

لا تسألوا عن ثورتِي
الكاتب : أنور الحجّي
التاريخ : 25 أغسطس 2017 م
المشاهدات : 4892



لا تَسْأَلُوا عَن ثَوْرَتِي
فَهِيَ الْوَلُودُ الْبَاقِيَةُ
هِيَ رَايَةُ خَفَّاقَةٍ
فَوْقَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ
قَدْ أَزْهَرَتْ أَلْوَانُهَا
كَالزَّهْرِ حَوْلَ السَّاقِيَةِ

هي زَفْرَةٌ قَدْ عَاوَدَتْ
بَأْنِينِ أُمِّ بَاكِيَةٍ
هي دَعْوَةٌ مَمْرُوجَةٌ
بِدَمُوعِ عَيْنِ شَاكِيَةٍ
هي لَعْنَةٌ قَدْ طَاوَأَتْ
كُلَّ الذَّنَابِ الْبَاغِيَةِ
هي قِصَّةٌ مَكْتُوبَةٌ
بِدِمَاءِ طِفْلِ زَاكِيَةٍ

في كُلِّ سَاقٍ مُزَقَّتْ
فَتَوَتْ تَزْمِجُ حَافِيَةٍ
مَقْطُوعَةٌ شِعْرِيَّةٌ
فَاقَتْ جَمَالَ الْقَافِيَةِ
هي حَمَزَةُ الطِّفْلِ الَّذِي
شَتَمَ الطُّغَاةَ عِلَانِيَةً
هي أَحْرَفٌ قَدْ رُصِّعَتْ
بِقُطُوفِ شَمْسٍ دَانِيَةٍ
هي هِجْرَةٌ فِي دَرِبِهَا
رَكِبَتْ مُتُونَ الْعَادِيَةِ
هي ثَوْرَةٌ مِعْطَاءَةٌ
كَالْأُمِّ تَحْضُنُ حَانِيَةً
وَتَعُودُ تَسْهَرُ لَيْلَهَا
وَالصُّبْحُ تَصْحُو بِأَهِيَّةٍ

كُلُّ الْعَقَارِبِ قَدْ دَنَتْ
لِتَسْلُ مِنْهَا الْعَافِيَةَ
فَعَدَّتْ كَعَصْفٍ أُكِّلَتْ
وَعَدَّتْ دِمَائِي صَافِيَةَ
هي ثَوْرَةُ الشَّامِ الَّتِي
صَدَحَتْ بِشَائِرِ آتِيَةِ
عَزَقَتْ نِهَائَةَ مُجْرِمٍ
كَتَبَتْ نِهَائَةَ طَاغِيَةِ
لا تَسْأَلُوا عَن ثَوْرَتِي

